والعرض المأخوذ مما يبرز بالخمسة الحواس ايضا يحرز
كالبول من احمره والاسود والنفث من دميه والزبد
ومنه ما يخرج بالاطلاق كالريح والعطاس والفواق
والقيئ قد يصاب ذا حموضة وذا مرارة وذا قبوضة
والبول ما اصيب من نتانه دل على النزوح في المثانه

وهذا ايدرك بالحواس الخمسة وهو ظاهر اذ هو من اعظم الادلة
على نوع المرض فالقيئ الحامض سببه اما بلغم حامض في المعدة
او سودا وعرق يحس منه ان خرج بردا وحرا ورقيقا او لزج
قدم ما يذكر بالنظر وبالسمع وبالطعم وبالشم ثم اتى بحاسة اللمس
وهو العرق فنوعا ما بردا وحارا او رقيقا ونحوه وقد يشارك
اللمس الشم وهذه الاعراض في ذي العلة اعراضه وعندنا ادلة
يقول وجميع الاعراض التي ذكرنا تدرك بالحواس التي هي في الحقيقة
في حق المرض من جملة الاعراض وفي حق الاطباء دلايل على غيرها
من الامراض مثل رائحة القرحة المنتنة فمن مرض دل على قدمه
والقيئ مرض في نفسه يدل على مرض في المعدة وبول القيح
هو مرض يدل على مرض في الكلا او المثانة

وقد مضى ذكري لها تحميلا وانا ان اذكرها تفصيلا
يقول وما قدمته في العوارض هو قول جملي لايفي بمقصود
الطبيب فاذكرها مفصلة دلالة ذكر الدليل اي على الامراض

كل دليل فعلى ما اذكر مذكر او حاضر او منذر
لما ذكر الادلة اخذ يذكر اوقات الادلة وقسمها الى ثلاثة اقسام
قسم يسمى مذكرا فانه يذكر بما مضى من الاعراض فيستدل به على
سبب المرض وعلى كميته وهذا ينتفع به الطبيب القسم
الثاني الدليل الحاضر مثل النبض الموسي وشدة النافض قال يس
جالينوس وهذا ينتفع به المريض وحده لانه يقف على حقيقة

وقال

وقال الامام فخر الدين تبعا لجماعة بل ينتفع به الطبيب ايضا لانه
يستدل منه على نوع المرض القسم الثالث الدليل المأخوذ مما
يحدث من العوارض اي بان يقول الطبيب انه سيحدث مرض كذا
مثل القادورة البيضا في المرض الحاد فانها تنذر بحدوثه
سرسام ويسمى هذا منذرا وهذا ينتفع به المريض لانه
يقف به على حدوث طمين نفس العليل اليه ويوثق بقوله
ويلقب بسابق العلم وهو الذي سماه منذرا وبالجملة فالدلايل
عند المريض عرض وعند الطبيب علامة

اما الذي يذكرنا ما قد مضى كعذوبة من عرق قد انقضى
وهذه لا حاجة لنا عليها ولا معول لنا عليها
هذا الذي سماه دليلا مذكرا وهو ان كان قد وجد قبل ذلك عرق
او صفرة بول فهذا لا يحتاجه العليل ولا الطبيب كذا قال في القا
لكن قال الامام فخر الدين يمكن ان يقال ان هذا ينتفع به الطبيب لانه
يعلم سبب المرض وينصور علة فيما مضى مع تصورها في الوقت
الحاضر فيزداد يقينا ويقوي قلبه في العلاج وينتفع به المريض
ان عرف علته فيطيب قلبه فيقوى الحار الغريزي فتقوى قوته

وكل ما دل على قد رخص ودلنا ايضا على ما ينتظر
فحاجتنا اكيدة اليه وطلبنا معول عليه
يقول ان الدليل اذا كان حاضرا مثل صفرة القادورة والنبض
المنشاري او الوجع في الجنب فان ذلك يدل على نوع المرض
فالطبيب شديد الحاجة بذلك لتحقيق المرض وما يؤول اليه
المرض ومنه ما يعم بالدلالة ومنه ما يخص حالا حالة
اما الذي يخص سوف اذكره في عمل الطب اذا انبسطره
قسم الربيين الدلايل الى قسمين الى عامة كدلالة ضعف النبض
على ضعف القوة وصلابة النبض على صلابة المادة وعلى غلظها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)